قوائم رؤوس الموضوعات كأداة من أدوات التحليل الموضوعي

أ.د. طـــلال ناظـــم الزهيري
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

أ.آمال عبد الرحمن عبد الواحد
جامعة البصرة / كلية الآداب

المشكلة:

يعاني الكثير من المستفيدين والباحثين من صعوبات عديدة عند استخدامهم لقوائم رؤوس الموضوعات العربية والأجنبية وتكمن هذه الصعوبات في أن معدي هذه القوائم قد استخدموا الكلمات المفتاحية بالاعتماد على اللغة الطبيعية المقننة والتي تشكل في كثير من الأحيان صعوبة في عملية استرجاع المعلومات التي يتم البحث عنها باستخدام تلك القوائم، من خلال مشكلات الاسترجاع باللغة الطبيعية المختلفة بالترادف، وتعدد المعاني والتشابه اللفظي بـ الخ. وقواعد صياغة رؤوس الموضوعات التي تصلح لإحدى اللغات لا تصلح لغيرها.

الأهـــمية:

تكمن أهمية البحث من أهمية قوائم رؤوس الموضوعات ودورها الأساسي في عملية التحليل الموضوعي حيث يمكن تبيان أسباب استخدامها وعلاقة رؤوس الموضوعات بالتحليل الموضوعي لذا يمكن الإفادة من هذا البحث من قبل الموارد البشرية العادلة في المكتبات.

الأهداف:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعريف بالتحليل الموضوعي ودوره في عملية استرجاع المعلومات.
2. التعريف بقوائم رؤوس الموضوعات العربية والأجنبية.
3. التعريف بالأسس العامة لوضع قوائم رؤوس الموضوعات.

تعريف التحليل الموضوعي:

وردت العديد من التعاريف للتحليل الموضوعي في الكتب والمقالات ومواقع الانترنت تصب في نتيجة واحدة وهي ؛ التعبير عن الموضوعات باستخدام الكلمات المفتاحية التي تساهم في استرجاع المعلومات المطلوبة للمستفيدين باقل جهد ووقت ممكن.

فالتحليل الموضوعي هو وصف لمحتويات الكتاب الفكرية والموضوعية من خلال استخدام الألفاظ والكلمات المفتاحية التي تعبر عن الموضوع ولوصف المحتوى لأوعية المعلومات باجتياز كلمة واحدة أو عدة كلمات تعبر عن الموضوع حيث تتجمع تحته في الفهرس أو الكشاف كل البطاقات الخاصة بأوعية المعلومات التي تعالج هذا الموضوع والهدف بتأمين ما موجود في مركز المعلومات او المكتبة من مصادر المعلومات المختلفة [1].وعرف ايضا هو عملية فحص محتوى الوعاء الببليوجرافي (الكتاب الدورية الرسالة... الخ) من خلال أخصائي المعلومات لتحديد رؤوس الموضوعات والواصفات الاكثر توصيفاً لوصف الوعاء الببليوجرافي بشكل متكامل وتستخدم في التسجيل الببليوجرافي كنقاط وصول الى مصادر المعلومات[2].وقد ذكر الأستاذ محمد فتحي عبد الهادي الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي للمعلومات وموقف قطاع المعلومات العربي منها التحليل الموضوعي الذي ((هو جزء من عملية تنظيم

المعلومات تتعلق بالمحتوى الفكري أو الموضوعي لمصادر المعلومات)) [3].أما الدكتورة فاتن بامفلح فقد عرفت التحليل الموضوعي في أساسيات استرجاع أنظمة المعلومات الالكترونية بأنه (عملية فحص الوثيقة والتعرف الدقيق على المفاهيم التي تحتويها واستقبالها بشكل واضح لاختيار التعبيرات والواصفات المناسبة له) [4]. إن عملية التحليل الموضوعي تشمل ثلاث أنشطة رئيسية كما حددها محمد فتحي عبد الهادي التي تتمثل [5]:

1. إجراء تحليل مفاهيمي عن ما يدور حول المصدر أي بصيغة أخرى والمواضيع والمفاهيم التي يحتويها المصدر.
2. تحويل المفاهيم إلى بيان مكتوب وقائمة بأهم المفاهيم والمواضيع التي يحتويها المصدر.
3. لتعيين المصطلحات أو رموز التصنيف في استرجاع المعلومات يستخدم البيان المكتوب.
4. من خلال ذلك نجد إن اغلب المختصين قد اتفقوا في مجال المكتبات والمعلومات في تحديد تعريف التحليل الموضوعي سواء من خلال العنوان أو الموضوعات الفرعية أو النصوص الكاملة للوثيقة (بحث / كتاب) ممكن ان نعطي التحليل الموضوعي مفهوم عام من التعاريف السابقة، وهو اختيار الكلمات المفتاحية التي تعبر عن المحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات، من اجل إمداد المستفيدين بالوصول السريع للمعلومات، من خلال تنظيم وتصنيف مصادر المعلومات لضمان سهولة استرجاعها من قبل المستفيدين ويتم اختيار المصطلحات بالاعتماد على الكلمات المفتاحية (Key words) الواردة في نص الوثيقة أو عنوانها أو مستخلصها باستخدام اللغات غير المقيدة لسهولة استخدامها ولا تفرض قيوداً مقننة في اختيار المصطلحات.

أهمية التحليل الموضوعي:

تعد المعلومات من المكونات الأساسية المهمة التي تساهم في تطوير الدول والمجتمعات وعنصر التحدي لإفراد المجتمع ومن هذا المنطلق فأن توفر المعلومات مهم في حياتنا وإذا لم تتوفر الطرق المثلى لاسترجاعها بشكل مناسب وفي الوقت المناسب ليس كافيا والا فسوف تزداد المشكلة مع الوقت والتي تتمثل في توفر المعلومات دون توفر سبل الحصول عليها وهذا ينطبق على محركات البحث التي ستصبح عديمة الفائدة إذا لم تكن المعلومات مخزونة ومنظمة بشكل كفؤ.

وتبرز أهمية التحليل الموضوعي باعتماد أسس علمية وعملية قابلة للتطبيق والاستخدام وهناك العديد من البحوث العلمية والمبادرات التي تتجه في مجال المعلومات لتطوير أدوات أساليب تنظيم المعلومات للسيطرة على النتاج الفكري العالمي وضبطه باستخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات حيث يعد التحليل الموضوعي اهم اجزاء عملية تنظيم المعلومات من خلال الفهم الصحيح لمحتوى مصادر المعلومات ووصفها بالشكل الصحيح والمناسب هو المنتج والمخرج النهائي لعملية التنظيم وهدفها الوصول السريع والدقيق والمنظم للمعلومات وجعل استرجاع المعلومات اكثر دقة وكفاءة وفعالية وتزداد الحاجة للتحليل الموضوعي لضبط مصادر المعرفة وتنظيمها بشكل يسهل استرجاعها للمستفيدين [6] فضلاً عن ذلك فان الأهمية تكمن في أخصائي المعلومات، ومجال عمله حيث يقوم بتحديد رؤوس الموضوعات الأكثر تخصصاً والواصفات لوصف الوعاء الببليوجرافي بالكامل للاستخدام في التسجيل الببليوجرافي كنقاط وصول للتحليل الموضوعي أو لخدمة الاستخلاص أو قاعدة البيانات الببليوجرافية والعمل على إتاحة الوصول إلى مصادر المعلومات وتوحيد الإجراءات وبيان الارتباطات بين المجالات الموضوعية المختلفة وتوفير

مداخل تتناسب مع جميع فئات المستفيدين وفق تخصصاتهم وبيئاتهم الثقافية والعلمية وان 90٪ من طلبات المستفيدين تدور حول مادة علمية في موضوع معين هذا ما كشفته الدراسات التي أجريت في مجال الإفادة من المكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات. وان البحث الموضوعي يمثل الأساس في عملية استرجاع المعلومات وجوهر العمل المكتبي والمعلوماتي وإلا فقدت المكتبة ومراكز المعلومات وقاعدة البيانات أساس وجودها ولم تعد لها الفاعلية المطلوبة [7].

أهداف التحليل الموضوعي:

إن مصطلح التحليل الموضوعي هو المصطلح الذي يعبر عن واحدة من أهم العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات وهي الفهرسة الموضوعية والتحليل الموضوعي اللذان يهدفان إلى: [8]

1. تبيان مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة أو مركز المعلومات في موضوع معين.
2. الوصول السريع لمصادر المعلومات في موضوعات معينة يحتاجها المستفيد.
3. المواد التي تعالج نفس الموضوع توحيد إشاراتها بصرف النظر عن اختلاف المصطلحات لفئات المتخصصين الموضوعيين أو الناتجة عن الطبيعة المتغيرة فضلاً عن ذلك يمكن إضافة الأتي[9].
4. عملية التحليل الموضوعي مهمة وحاسمة عند إعداد التسجيلات الببليوجرافية وذلك لان عملية التصنيف تعتمد على رؤوس الموضوعات. إن عملية التحليل الموضوعي تهدف إلى: [10]
   1. التحليل هو إيجاد مدخل لأي مجال موضوعي في مستوى من مستويات التحليل.

2. توفير مدخل للوثيقة من خلال إي مفردات شائعة.
3. إظهار الترابط بين الموضوعات.
4. الوصف الشكلي للمحتوى الموضوعي.

خطوات التحليل الموضوعي:

التحليل الموضوعي يرتكز على ثلاث خطوات أساسية تتمثل: [11]

أولا: تحليل المضمون الفكري وتحديد المحتوى الموضوعي للوثيقة.

ثانياً: هنالك أساليب مختلفة للتحليل الموضوعي تؤدي إلى نفس الهدف والغاية وان اختلفت الطريقة ومنها التصنيف ورؤوس الموضوعات والمكانز والتكشيف والاستخلاص والأكثر شيوعاً هما ؛ التصنيف ورؤوس الموضوعات.

ثالثاً: الترجمة: التعبير برمز (قد يكون رقم أو حرف أو مزيج من الرقم والحرف باستخدام احد خطط التصنيف لترجمة المفاهيم والموضوعات التي تعالجها الوثيقة والتعبير عنها بألفاظ وكلمات مطابقة لتلك المفاهيم من خلال ذلك تبين إن عملية التحليل الموضوعي تشمل على: [12]

أ- التكشيف (الفهرسة الموضوعية) Indexing.
ب- التصنيف Classification.
ت- الاستخلاص Abstracting.

هناك علاقة وثيقة بين التكشيف والفهرسة الموضوعية وهدفها هو التحليل الموضوعي لأوعية الموضوعات المختلفة.

أ- **التكشيف:** Indexing. هو عملية التحليل الموضوعي لقيود المعرفة والتعبير عن هذا المحتوى بلغة نظام التكشيف المستخدم ويتضمن [13]:

1. اختيار المفاهيم القابلة للتكشيف في الوثيقة (التحليل المفهومي).

2. التعبير عن المفاهيم بلغة نظام التكشيف (الترجمة الى لغة التكشيف المقيدة.

إن التعامل مع التحليل الموضوعي والكتاب هو مصطلح الفهرسة الموضوعية وتشمل على التصنيف ورؤوس الموضوعات وان عملية الفهرسة الموضوعية تتعامل مع التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات المختلفة بشقيه التصنيف ورؤوس الموضوعات [14]. فالتكشيف هي عملية خلق المداخل في كشاف أو إعداد مداخل تقود إلى الوصول للمعلومات في مصادرها [15].

ب- التصنيف Classification. هو اختيار رمز من رموز نظام التصنيف المتبعة في المكتبة، لتحديد موضوع أو موضوعات الوثيقة والتعبير عنها[16].

ت- الاستخلاص Abstracting. هو عملية التلخيص العلمي للخصائص أو العناصر الجوهرية في مقالة أو بحث أو تقرير إداري أو اختراع أو رسالة جامعية أو إي وعاء أخر من أوعية المعلومات[17].

قوائم رؤوس الموضوعات:

تعد قوائم رؤوس الموضوعات احد الأدوات الأساسية التي تساعد المفهرس في وصف المحتوى الموضوعي للمصدر من خلال استخدام مصطلحات وكلمات معرفة مسبقاً ومتفق عليها وذلك لدقة الوصف التقنين.

أ- **رأس الموضوع Subject Heading**

هو الكلمة أو الجملة التي تعبر عن موضوع الكتاب أو الوثيقة ويمكن إن تتجمع تحته في الفهرس بطاقات ومداخل كل المواد التي تعالج هذا الموضوع وترتب رؤوس الموضوعات مع الإحالات التي ترتيب هجائياً في الفهرس [18].يعرف هيكن Haykin رؤوس الموضوعات بأنها كلمة أو مجموعة من الكلمات الدالة على الموضوع والتي تتجمع تحتها كل المواد المتعلقة بالموضوع والتي تدرج في الفهرس أو البيلوغرافيا والتي

ترتب في الملفات [19].أما قاموس هارود فيعرفها بأنها كلمة أو مجموعة كلمات تدخل تحتها الكتب أو المواد المكتبية الأخرى في موضوع معين في الفهرس وترتب هجائياً وهنالك علاقات تنقيط يتضمنها رأس الموضوع مثل (الفاصلة، الخط، الأقواس... الخ) لتحديد وتخصيصه[20]. ويشير (Bloom Lerge) انه اسم علم أو جملة أو كلمة مركبة تصف الموضوع. ولا يختلف المتخصصون العرب في تعريفهم لرؤوس الموضوعات عن جوهر المفهوم، رغم اختلاف الأساليب والصياغات اللغوية [21].

أما قوائم رؤوس الموضوعات فتعرف بأنها قائمة تدرج فيها المصطلحات تحت تسميات مقننة ومرتبة وفق ترتيب هجائي مع بيان العلاقات المختلفة بينهما عن طريق الإحالات. وهنالك من يعرفها أنها كلمة أو عدة كلمات تعبر عن الموضوع الذي تتجمع تحته في الفهرس أو البيلوغرافيا بطاقات كل المواد التي تعالج هذا الموضوع وترتيب مع الإحالات المكملة ترتيباً هجائياً في الفهرس أو البيلوغرافيا وتقتضي عملية رؤوس الموضوعات وجود قائمة مقننة يعتمد عليها المفهرس لفرض المحافظة على الوحدة وثبات الرؤوس المختارة واختيار المداخل المخصصة وذات الاستخدام الشائع [22].

أسباب استخدام قوائم رؤوس الموضوعات:

هنالك أسباب عديدة لاستخدام قوائم رؤوس الموضوعات تتمثل في[23]:

1. لمنع التشتت ولعكس حاله الثبات والتوحيد بالنسبة للمفهرسين فهي تمثل لهم مصدراً ثابتاً يلجوا إليه في عملهم.

2. تتصف بسهولة الاستخدام والرجوع للمعلومة المطلوبة كونها مرتبة هجائياً ووجود الإحالات يساعد في توضيح وفهم المعاني والروابط الموضوعية بينهم.
3. هنالك مجموعتان لقوائم رؤوس الموضوعات القياسية المستخدمة في المكتبات، الأولى قوائم عامة للمكتبات العامة الأكاديمية الشاملة، والثانية قوائم متخصصة تستخدم للمكتبات المتخصصة وتعد قواعد كتر أول تقنين شامل للفهرسة الوصفية والموضوعية حتى ان قواعده للمداخل الموضوعية لا تزال من القواعد الأساسية في بناء الفهارس الموضوعية الهجائية صدرت ط1 عام 1979 وط2 عام 1989 و ط 3 عام 1891 و ط4 الأخيرة عام 1904.

وكانت أول قائمة في رؤوس الموضوعات قياسية هي قائمة جمعية المكتبات الأمريكية نشرت في عام 1859 وصدرت ط2 عام 1911 وعام 1909 بدأت الكونجرس على أكثر من خمسين ألف رأس والى جانب قائمة المكتبية الكونجرس والقائمة الأجنبية الثالثة سيرز صدرت ط1 عام 1923 وهي اصغر بكثير من قائمة الكونجرس والمكتبات العربية تفتقر إلى قائمة شاملة لرؤوس الموضوعات.ومن أهم القوائم العربية هي:-

1. قائمة رؤوس الموضوعات العربية / إعداد إبراهيم احمد الخازندار تضم الموضوعات العربية تغطية وشمول.
2. قائمة رؤوس الموضوعات العربية / إعداد قسم الفهرسة والتصنيف بجامعة الرياض إشراف ناصر السويدان.
3. قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى / رضا عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي وهي أكثر قوائم رؤوس الموضوعات العربية شمولاً.

4. قائمة رؤوس الموضوعات العربية في العلوم الاجتماعية / إعداد محمد فتحي.
5. قائمة رؤوس الموضوعات العربية / إعداد المكتبة المركزية بمعهد الإدارة العامة.

علاقة رؤوس الموضوعات بالتحليل الموضوعي:

التحليل الموضوعي هو اختيار الواصفات أو المصطلحات التي تعبر عن المحتوى الموضوعي للوثيقة فرؤوس الموضوعات Subject Heading وهي من الأساليب المهمة في التحليل الموضوعي فهي تعالج المعرفة البشرية بطريقة تجزئها إلى فئات صغيرة نسبياً وتسمية تلك الجزيئات بألفاظ مقننة ثم ترتب ترتيباً هجائياً ومن خلال الترتيب الهجائي تنتج قائمة رؤوس موضوعات تتضمن واصفات للموضوعات أو الجزيئات وعندها تحلل الأوعية تحللها موضوعياً أو تفهرس موضوعاً فالتحليل الموضوعي لا يتم إلا من خلال اختيار الواصفات أو المصطلحات من قوائم رؤوس الموضوعات المقننة والمرتبة ترتيباً هجائياً.

فئات رؤوس الموضوعات:

تقسم رؤوس الموضوعات الى فئتين هما:- [24]

- **قوائم رؤوس موضوعات عامة:** وتستخدم في المكتبات العامة والجامعية والوطنية والمدرسية وتغطي جميع فروع المعرفة الإنسانية وكلا حسب حجم مجموعاتها وهنالك العديد من قوائم رؤوس الموضوعات العامة الأجنبية ومنها:-

1) قائمة رؤوس الموضوعات مكتبة الكونجرس:

Library of Congress Subject Heading(LCSH)

ظهرت ط1 منها على أجزاء في الفترة 1909-1914 ووصلت بطبعاتها إلى الطبعة التاسعة التي صدرت عام 1980 في مجلدين وهي اكبر قوائم رؤوس الموضوعات وأكثرها شمولاً لاحتواها على رؤوس موضوعات متخصصة وتفاصيل أهمية التحليل الموضوعي متاح على الموقع

art-asm.blogspot.comوهي كافية لتغطية أغلب موضوعات المعرفة وتستخدم في المكتبات العامة الكبيرة و الأكاديمية المتخصصة في الولايات المتحدة وخارجها، واحتوت على خمسين إلف رأس كذلك تضم شبكة من الإحالات للربط بين تلك الرؤوس.

2) **قائمة رؤوس موضوعات سيرز: Sears List of Subject Heading**

صدرت عام 1923 الطبعة الأولى من هذه القائمة وهي اصغر من قائمة مكتبة الكونجرس ويوجد شبه في ترتيب الأسس وفي إشكال بعض الرؤوس مع بعض التعديلات مبنية على أساس رؤوس الموضوعات في قائمة مكتبة الكونجرس وتظم حوالي (5000) موضوع وتشمل في بدايتها على فصل يبين كيفية إعداد القائمة الموضوعية أما في مجال الساحة العربية فهنالك العديد من قوائم رؤوس الموضوعات العامة ومنها:-

1. قائمة رؤوس الموضوعات الكبرى / تأليف شعبان خليفة ومحمد عوض العايدي – ط2 مزيدة ومنقحة.ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1994، 2 مج وتعد هذه القائمة احدث قائمة رؤوس موضوعات عربية مصدر على المستوى العالم العربي قبل صدور " قائمة رؤوس الموضوعات الموحدة " تقع في مجلدين 1860 صفحة توجد دراسة تقع في (74) صفحة في بداية المجلد الأول مقسمة إلى عشرين محور تدور المحاور الحادية العشرة الأولى حول أساسيات رؤوس الموضوعات

والمحور الثاني عشر والثالث عشر حول واقع رؤوس الموضوعات الأجنبية والعربية حيث تعرض هذان المحوران لقائمتي مكتبة الكونجرس وسيرز والخازندار وجامعة الملك سعود أما المحاور الباقية تهتم بعرض دليل الاستخدام هذه القائمة. وأهم الملامح الأساسية لهذه القائمة هي:-

أ- التوازن بين فروع المعرفة وهذا بفضل القوائم التي سبقتها:

ب- عدد المداخل في هذه القائمة حول (29410) مدخل ما بين رأس موضوع وإحالة.

ت- استبعاد أسماء الإعلام عموماً الأعلى سبيل المثال مع محاولة الحصر لظروف قومية وحصرية مع عدم الإغراق في الأمثلة.

ث- استخدمت شبكة من الإحالات مثل (انظر) أو (انظر أيضا) و(انظر من) و(انظر أيضا من) والإحالات العامة وفق الترتيب الهجائي مع اعتبار الكلمة وحدة الترتيب.

ب- قوائم رؤوس موضوعات متخصصة:وتقتصر تغطيتها على مجال محدد أو موضوع معين مثل الهندسة والطب والزراعة الخ وكثيرة هذه القوائم تستخدم في المكتبات المتخصصة ومن أمثلتها قائمة رؤوس الموضوعات الطبية Medical Subject Heading(Mesh) وهي متخصصة في تحليل موضوعات العلوم الطبية وتستخدم في مكتبات كليات الطب والصيدلة والتمريض.

اعتبارات اختيار رؤوس الموضوعات:

هنالك العديد من الخطوات العملية للفهرسة الموضوعية تتلخص في معرفة موضوع الوثيقة واقتراح رأس الموضوع أو رؤوس الموضوعات والبحث

في قائمة رؤوس الموضوعات ثم اختيار الرأس المناسب للوثيقة [25]. وعندما يتم اختيار رؤوس الموضوعات فهنالك اعتبارات تتمثل في [26].

1. عدد وطبيعة الكتب التي يراد إعداد رؤوس موضوعات.
2. نوع المكتبة عامة أو متخصصة أو أكاديمية.
3. تنظيم المكتبة ومدى استخدامها الرفوف المفتوحة أو المغلقة.
4. طبيعة القراء المتوقع استخدامهم للمكتبة.

الأسس العامة لوضع قوائم رؤوس الموضوعات:

لا توجد قائمة واحدة مطبوعة لرؤوس الموضوعات Subject Authority File تفي بكل الحاجات ومن الضروري للمكتبة إن يجمع قائمتها الخاصة من المصطلحات التي اتخذت للاستخدام في فهرستها وكذا الإحالات من تلك المصطلحات وهذا السجل مفيد في الوصول إلى الثبات والتوحيد لاختيار واستعمال رؤوس الموضوعات الخاصة بالمكتبة ويتم بطريقتين:-[27]

أ- **الطريقة الأولى:** يراجع المفهرس قائمة رؤوس الموضوعات التي تستخدمها المكتبة كأداة أساسية من خلال كل الرؤوس والإحالات التي يستخدمها في الفهرس الموضوعي ويضع إمامها علامة تبين أنها استعملت فعلا بالمكتبة ويضاف إليها الرؤوس والإحالات التي استخدمت وغير موجودة في القائمة.

ب- **الطريقة الثانية:** إنشاء سجل استثناء موضوعي خاص بالمكتبة على بطاقات ويفيد هذا السجل في حالة المكتبة التي لا تجد في القائمة المطبوعة الواحدة أداة كافية مرضية.

ومن أهم الأسس اللازمة لوضع قوائم رؤوس الموضوعات:

1- عدم الاعتماد على الترجمة المباشرة من القوائم الأجنبية:

إن لكل لغة من اللغات طبيعتها الخاصة من حيث البناء والتكوين وليس من المناسب التوجه إلى قوائم معيارية مثل قائمة مكتبة الكونغرس أو قائمة سيرز وترجمة كل ما بها من رؤوس موضوعات أو إحالات لأنها ترجمة كلمات أو تعبيرات والترجمة قد تنتج مصطلحات غريبة على اللغة المنقول اليها لذا كان لا بد من الاستفادة من القوائم الأجنبية لرؤوس الموضوعات بالاعتماد على الطرق التي تتبعها هذه القوائم القياسية لرؤوس الموضوعات في احدث طبعاتها وتحديداً ان قائمة مكتبة الكونغرس وسيرز مزودتان بمقدمة طويلة تشرح قواعد اختيار وصياغة رؤوس الموضوعات.

2- اعتماد قواعد محددة لاختيار رؤوس الموضوعات:

إن المكتبة يجب إن تعتمد في اختيار رؤوس الموضوعات وصياغتها على قواعد محددة وواضحة ومن أهم هذه القواعد:-

أ- **رأس الموضوع المخصص:** اختيار المصطلح الأكثر تخصيصاً (Speific more) إي رأس الموضوع الذي يمثل محتوى العمل بدقة وإيجاز.

ب- **رأس الموضوع الموحد:** استخدام مصطلح مقنن واحد فقط للتعبير عن الموضوع بصرف النظر عن المصطلحات الكثيرة والتي تعبر عن الموضوع.

ت- **رأس الموضوع الشائع الاستخدام:** يجب استخدام رأس الموضوع الشائع الاستخدام بين الباحثين والدارسين إن مفهوم الشيوع في المصطلحات يتعلق بكون هذه المصطلحات ألفاظا عامية أو فصيحة أو كونها أجنبية دخلت اللغة العربية للدلالة على بعض الموضوعات مثل التلفزيون وتلفون وعند اختيار المصطلح الشائع تؤخذ بنظر الاعتبار طبيعة المكتبات وحاجات المستفيدين منها.

اعتماد صياغة مقننة لرؤوس الموضوعات:

أ- **الرؤوس البسيطة:** يكون رأس الموضوع في أبسط صورة من كلمة واحدة ومن المشكلات لرؤوس الموضوعات مسألة الاختيار بين المفرد والمثنى والجمع.

ب- **الرؤوس المركبة:** وتتكون من أكثر من كلمة واحدة لتخصيص وتحديد مفهوم موضوعي معين وهي على أنواع الصفة والموصوف، استخدام أداة العطف، استخدام حروف الجر.

ت- **الرؤوس المعقدة:** هنالك بعض الموضوعات لا بد من التعبير عنها بعبارات مركبة مثل خزن واسترجاع المعلومات تتبع مبدأ القلب في رؤوس الموضوعات تحقق فوائد تتمثل في:

- تجميع رؤوس الموضوعات المتصلة بموضوع معين تحت ذلك الموضوع (الموظفون، الترقيات)
- إبراز العنصر الأهم في صيغة رأس الموضوع مثل البترول، نقل.
- تجنب اختلاط التخصصات العديدة التي تبدأ أسماؤها بكلمة (علم) مثل: الإنسان، علم

ولا تقلب كلمة (علم) في علم النفس وعلم الكلام منعاً لحدوث لبس عند القلب ومنها شيئاً مع الصيغة المألوفة والشائعة لهما.

أسماء الأشخاص والأسماء الجغرافية وغيرها كرؤوس موضوعات:

أ- تستخدم أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات لكتب التراجم والمذكرات والإعمال النقدية.

ب- تستخدم الهيئات كرؤوس موضوعات للكتب التي تتناول تاريخها وتطورها وتنظيمها.

ت- تستخدم الأسماء الجغرافية كأسماء المدن والدول والأنهار كرؤوس موضوعات للكتب.

ث- أسماء الحيوانات والنباتات والإمراض تدخل تحت أسمائها مباشرة.

تفريعات مناسبة لرؤوس الموضوعات:

التفريعات المسموح بها تكون بالشكل أو بالزمان أو بالمكان أو بالوجه.

أ- **التفريع الشكلي:** ويستخدم هذا التفريع للإشارة إلى الإشكال المختلفة التي عولج الموضوع في إطارها مثل الكتاب، دائرة معارف، ببلوجرافيات، تراجم، فهارس، إحصاءات.. الخ.

ب- **التفريع مع الزمني:** ويستخدم للموضوعات التي تعالج في مده زمنية محددة وقد تكون عصراً أو قرناً أو سنة أو سنوات معينة أو حدثاً تاريخياً معيناً ويفضل استعمال الرأس المباشر لأسماء المعارك والحروب دون محاولة قلب الرأس مثل: الجزائر – تاريخ – العصر الحديث – 1954.

ت- **التفريع المكاني:** يمكن إن يفرع الموضوع بالمكان مثل المساجد وافريقيا أو يفرع المكان بالموضوع (افريقيا ومساجد) وتوجد بعض الكتب التي تتناول الموضوع في نطاق جغرافي محدد

ث- **التفريع الوجهي:** يستخدم هذا التفريع بالنسبة للموضوعات التي تعالج من زاوية معينة أو من وجهة نظر محددة مثال / القرآن – بلاغة.

ج- التفريع في مجال التراجم واللغات والأدب:

- التراجم: الكتب التي تعالج فن الترجمة وهي قليلة وتدخل تحت رأس الموضوع تراجم (كشكل أدبي).
- تراجم الإفراد: ويعتبر اسم المترجم له هو رأس الموضوع على إن يتقرر شكل المدخل وفقاً لقواعد المداخل في الفهرسة الوصفية.

- التراجم المجمعة: وهي الكتب التي تضم تراجم لأكثر من ثلاثة إفراد وإشكالها تتمثل في:

1- التراجم العامة. 2- تراجم فئات من الناس. 3- التراجم الإقليمية.

اللغة: رأس الموضوع يكون اسم اللغة مباشرة مثال: اللغة العربية. اللغة الفرنسية. وإذا تناول الكتاب شكلاً معيناً من إشكال اللغة أو وجهة نظر معينة فأن التفريعات لهذه الإشكال أو وجهات النظر تكون كتفريع لاسم اللغة مثال: اللغة العربية - معاجم اللغة العربية - نحو .

الأدب: ويعد الشكل الأدبي رأس الموضوع مباشرة مثل: الشعر، القصة المسرحية إما المؤلفات التي تتناول الإشكال الأدبية الرئيسية فتدخل تحت اسمها مباشرة مثل: الشعر العربي، القصة الانكليزية.

إما الأنواع الأدبية فتقسم زمنياً حسب العصور مثل:- الشعر العربي ،العصر الجاهلي/

الشعر العربي - عصر صدر الإسلام/ الشعر العربي، العصر الأموي/ الشعر العربي العصر الحديث.

إحالات كافية تسهل استخدام رؤوس الموضوعات:

أ- **إحالات انظر:** وتستخدم للإحالة من رأس الموضوع غير مستخدم إلى رأس موضوع مستخدم مثال: حياة الرسول انظر السيرة النبوية.

ب- **إحالة انظر أيضا:** وتستخدم للإحالة من رؤوس موضوعات مستخدمة كمداخل في الفهرس إلى رؤوس موضوعات أخرى لها علاقة بها وتستخدم. إحالة (انظر أيضا) للإحالات الآتية:

1. الإحالة من رأس الموضوع العام إلى رؤوس الموضوعات التابعة له، ويطلق على هذا النوع (الإحالة الهابطة Downward

Reference) وهي أكثر الأنواع استخداماً مثل الاقتصاد انظر أيضا الاقتصاد الإسلامي

2. الإحالة من رأس الموضوع المخصص إلى العام الذي يشمله ويطلق عليه (الإحالة الصاعدة Upward Reference) مثل الأسواق التعاونية انظر أيضا الجمعيات التعاونية.
3. الإحالة الموازية بين رؤوس الموضوعات في نفس المستوى مثل الثقافة انظر أيضا الحضارة الإدارة العليا انظر أيضا الإدارة الوسطى.

الخاتمة:

يعد التحليل الموضوعي واحدة من الوسائل والطرق المهمة التي يلجأ اليها المستفيدون في عملية استرجاع المعلومات (الموضوعات) ويكون ذلك باستخدام أدوات محددة بذلك ومنها قوائم رؤوس الموضوعات والتي يمكن من خلالها إن يسترجع المستفيدون (الباحثون) الموضوعات التي يحتاجونها بصورة دقيقة، وهذه القوائم عادة تعد من قبل متخصصين في مجال المعلومات والمكتبات والتي تعد باستخدام اللغة الطبيعية، إي أنها غالباً ما تكون مقيدة أي غير حرة، وتساعد تلك القوائم الموارد البشرية العاملة في مجال الإجراءات الفنية (الفهرسة والتصنيف) في المكتبات ومراكز المعلومات لتسهيل عملية تحديد الموضوعات وفق تخصصاتها، وهنالك عدة طرق واعتبارات عامة في عملية اختيار قوائم رؤوس الموضوعات اذ لا توجد قائمة واحدة مطبوعة تلبي كافة احتياجات المكتبة، وهنالك من يعتمد على الترجمة للقوائم الأجنبية الخاصة برؤوس الموضوعات.

هوامش البحث والمصادر:

1) الموقع الرسمي الخاص بالأستاذ الدكتور محمد جابر خلف الله. بحثي - تربوي - تعليمي.
2) اميمة كمال الدين. التحليل الموضوعي، مفهومه، أهميته وأهدافه الفهرسة الموضوعية، التكشيف، التصنيف والعلامة بينهما. متاح على الموقع www.ckfu.org/vb/attachmentied.php
3) محمد فتحي عبد الهادي ((الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي للمعلومات وموقف قطاع المعلومات العربي منها)) المؤتمر العشرين العربي للمكتبات والمعلومات المغرب، 2009 ورد في احمد الذهبي التحليل الموضوعي وأدواته متاح على الموقع www.drthuhaibi.com
4) فاتن بامفلح. أساسيات استرجاع نظم المعلومات الالكترونية – جدة: مكتبة المتنبي، 2011 ورد في احمد الذهبي التحليل الموضوعي وأدواته متاح على الموقع www.drthuhaibi.com
5) محمد فتحي عبد الهادي. مصدر سابق ورد في احمد الذهبي التحليل الموضوعي وأدواته.
6) احمد الذهبي. التحليل الموضوعي وأدواته متاح على الموقع www.drthuhaibi.com
7) أهمية التحليل الموضوعي متاح على الموقع art-asm.blogspot.com
8) اميمة كمال الدين. مصدر سابق.
9) عالم المكتبات والبرامجيات مفتوحة المصدر على الموقع Hassanabdelbar.blogspot.com
10) يسرى احمد ابر عجمية التكشيف واستخدام المكنز متاح على الموقع Lowcenter.birzeit.edu/iol/ar/conedu/lega/encenters/2007/408-10doc
11) أهمية التحليل الموضوعي متاح على الموقع art-asm-blogsot.com
12) يسرى احمد أبو عجمية. التكشيف واستخدام المكنز. متاح على الموقع. مصدر سابق.
13) جاسم محمد جرجيس، رياض بن لعلام. أساسيات علم المكتبات والمعلومات._ مصر: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، 2008، ص100.
14) محمد عودة عليوي. رؤوس الموضوعات بين النظرية والتطبيق عمان: دار زهران ص18
15) محمد فتحي عبد الهادي. التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات الرياض مكتبة دار العلم، 1984، ص11.

16) يسرى احمد عجمية. مصدر سابق. ص4.
17) غالب عوض النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات._ عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص210-216.
18) ريا الدباس. الفهرسة الوصفية والموضوعية في المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية والمحوسبة عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011. ص217.
19) Haykin، Davidjudson.Subject Headinding:Aparct
1951.103 ،Guide.Wash.Gov.Pvinting of Fice
20) Hassod.Lm.op.cit p622.
21) Bloom Bery، m.op.cit.p242
ورد في (اطروحة الدكتوراه) محمد عودة عليوي. التمثيل الموضوعي للنتاج الفكري الجغرافي في المكتبات الجامعية العراقية. دراسة تحليلية لرؤوس الموضوعات وتأثيرها على خدمات المعلومات._ بغداد: الجامعة المستنصرية، 1997، ص109.
22) محمد فتحي عبد الهادي. الفهرسة الموضوعية: دراسة في رؤوس الموضوعات._ القاهرة: مكتبة غريب، 1985، ص15.
23) ريا الدباس. مصدر سابق، ص245.
24) أهمية التحليل الموضوعي متاح على الموقع art.asm.blog spot.com
25) احمد البدوي ابو زيد السيد. التطورات العصرية لفن الفهرسة._ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986، ص185.
26) ربحي مصطفى عليان، وصفي عارف. الفهرسة المتقدمة والمحوسبة = Advanced and Computerized Cataloging
.- عمان: دار جرير، 2006، ص256.
27) جاسم محمد جرجيس، رياض بن لعلام. أساسيات علم المكتبات والمعلومات. مصدر سابق، ص111-118.